COMMON INTEREST
Solutions

تداعيات انتشار فيروس كوفيد 19 على اندماج اللاجئين والمهاجرين العرب في أوروبا

تداعيات انتشار فيروس كوفيد 19 على اندماج اللاجئين والمهاجرين العرب في أوروبا

وليد زايد

مقدمة:

لقد ضرب فيروس كورونا العالم وسط موجات متتالية من اللجوء والهجرة من المجتمعات التي تشهد عنف منظم وحروب دولية، أو أزمات مناخية ومجاعات، أو أزمات اقتصادية وسياسية. هؤلاء الافراد الذين اعتادوا على أنماط حياتية مغايرة لتلك الأنماط والظروف والسياقات الموجودة في الدولة الأوروبية وعلى رأسهم ألمانيا، فالدول الأوروبية في خضم احداث الحرب الأهلية في سوريا استقبلت ما يزيد عن مليون لاجئ سوري، بجانب الألاف من أفغانستان والعراق وغيرها من دول الشرق الأوسط، بحسب احصائيات منظمة الأمم المتحدة لشئون اللاجئين.[1] ومع توافد مئات الألاف من اللاجئين والمهاجرين، تحولت الأنظار والاهتمام من كيفية توفير فرص معيشية أفضل لهم وضمان حمايتهم، إلى كيفية ادماجهم في المجتمعات المستضيفة.

في البداية، اختلاف الخلفيات الثقافية والدينية لم تكن العائق الوحيد، ولكن العوائق اللغوية وصعوبات الحياة اليومية وكسب العيش زادت من صعوبات الاندماج. ويعرف الاندماج بالعملية التي من خلالها يندمج القادمين الجدد في المجتمعات المستضيفة، اجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا، ويفاضل فيها المهاجرين بين هوايتهم الأصلية والثقافة المستضيفة، بحيث لا يتماثلوا تمامًا مع الثقافة المستضيفة ولا يتخلوا عن هوايتهم الأصلية، وذلك مع مراعاة القوانين والأعراف في المجتمعات المستضيفة. ويجادل الباحثين بأن الاندماج هو أفضل خيار متاح للمهاجرين بحيث لا يتخلوا تمامًا عن ثقافتهم الأصلية، لتجنب التعرض لمخاطر أزمات الهوية والتغييرات الجذرية في الصفات الشخصية كالتطرف أو الجريمة أو الاكتئاب، خاصة للأطفال والمراهقين.[2]

على الرغم من أهمية خطة عمل للاندماج (2021-2027) التي أطلقها الاتحاد الأوروبي في نهاية عام 2020، إلا ان التحديات التي تواجهها في وقت الوباء والإغلاق ليست بسيطة. خطة العمل تحت الإطار العام لحماية ودعم اللاجئين للوصول إلى أهدافهم من جهة، والاستفادة القصوى من مهاراتهم وخبراتهم في مجتمعاتهم المستضيفة من جهة أخرى، وذلك يتضمن أولوية للاجئين وطالبي اللجوء في الوصول لفرص التعليم والتدريب، والصحة والإسكان وفرص العمل.[3]

---

[1] **Syria Refugee Crisis – Globally, in Europe and in Cyprus**, UNHCR, 2021, from: https://cutt.ly/rFJLosY

[2] Lyons-Padilla, S., Gelfand, M. J., Mirahmadi, H., Farooq, M., & Van Egmond, M. (2015). **Belonging nowhere: Marginalization & radicalization risk among Muslim immigrants.** Behavioral Science & Policy, 1(2), 1-12.

[3] **One year of the EU Action Plan on Integration and Inclusion: What can the EU learn from refugee and migrants' experiences during COVID-19?,** International rescue committee, 2021, from: https://eu.rescue.org/article/one-year-eu-action-plan-integration-and-inclusion-what-can-eu-learn-refugee-and-migrants

تحديات الاندماج الثقافي وفرص التعلم:

من أكبر التحديات التي واجهت اللاجئين وطالبي اللجوء من العرب والجنسيات الأخرى هي الاندماج الثقافي خاصة في ظل الإغلاق العام الذي فرض قيود على الاخلاط بين مجتمعات اللاجئين والمجتمع المستضيف سواء في الفعاليات الثقافية أو في المدارس والجامعات، مما أدى إلى ضعف الاندماج خاصة للقادمين الجدد في السنوات الي سبقت انتشار فيروس كوفيد 19. بجانب القيود على حرية الحركة التي مثلت عائق امام انتقال طالبي اللجوء بين دول أوروبا أو بين دول أوروبا والدول المجاورة. فرض قيود على الحركة والتجمع أدى إلى صعوبات في الالتقاء والتجمع في المجال العام الاجتماعي، مما سهل تكوين مجموعات منغلقة أو "جيتوهات" مثلت مساحة أمنة للاجئين مع أفراد ومجتمعات متماثلة في خلفياتها الدينية، والثقافية، واللغوية، ولكنها صعبت مساحات الاندماج في الثقافات المستضيفة المختلفة ثقافيا ودينيا عن تلك المجموعات المنغلقة.[4]

هل للدين أثر سلبي على اندماج العرب في المجتمعات الأوروبية؟

قد تزايد عدد المسلمين في أوروبا بعد الحروب الأهلية التي حدثت في الشرق الأوسط منذ انتفاضات الربيع العربي، كان أكثرهم من سوريا والعراق. فقد استقبلت المانيا وحدها منذ 2015 ما يقرب من 900.000 الف مسلم ومسلمة، مما قلل من تجانس السكان في أوروبا وزاد من أهمية تطبيق سياسات التعددية الثقافية ودمج الوافدين الجدد في المجتمعات المستضيفة. لطالما كان الحديث أن الدين يمثل أكبر عائق أمام الاندماج الاجتماعي، ولكن لقد أظهرت الدراسات أن هذا الامر مبالغ فيه وأن الظروف الاقتصادية والاجتماعية وأسباب الهجرة ذاتها ومعاناة رحلة اللجوء لها تأثير سلبي كافي يؤثر على سرعة الاندماج في المجتمعات المستضيفة. ومن بين المسلمين من الجيل الثاني والثالث في أوروبا الذين ترعرعوا في أوروبا منذ ولادتهم، قد اندمجوا بشكل جيد وطبيعي في المجتمعات المضيفة من خلال عمليات التوفيق بين الثقافة الأصلية والثقافات المستضيفة، خاصة في ظل اندماجهم في عملية التعليم والمدارس منذ الصغر.[5]

وفي دراسة قامت بها جامعة "فريدريش-ألكسندر" بولاية بافاريا الألمانية، قد أظهرت أن انتشار فيروس كوفيد 19 أثر على قضية الاندماج وأمام الجميع أحد تلك المسارات أو سيناريوهات. السيناريو الأول هو مجتمع اقصاء المختلفين من ذوي الثقافات الأصلية غير الاوروبية ويجبر الجميع على الامتثال لثقافة المجتمع المضيف والتخلي عن الثقافات الأصلية. السيناريو الأخر هو التركيز على جلب العمالة الماهرة لمدة قصيرة مع تجاهل إسهاماتهم الاجتماعية والثقافية. حقوق الانسان متجاهلة في ذلك السيناريو طالما أن الهجرة تتم بشكل انتقائي لخدمة أوروبا ونقص الأيد العاملة الماهرة التي تعاني منه، أما السيناريو الثالث، هو أن يتم تقدير اسهامات جميع فئات المجتمع وتطبيق مبادئ المساواة والعدالة، في ضوء توفير فرص للاندماج في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وعدم التعامل مع الوافدين الجدد باعتبارهم أيدي عاملة فقط وانما

[4] كيف تؤثر جائحة كورونا على اندماج المهاجرين في ألمانيا؟، دويتشه فيله، 2021، على الرابط التالي: https://cutt.ly/FFd2Smo

[5] إليوت دوغلاس، عارف جابو، **المسلمون في ألمانيا.. مبالغة في تأثير الدين كعائق في الاندماج!**، دويتشه فيله، 2021، على الرابط التالي: https://cutt.ly/BFd2EmR

كبشر لهم احتياجات مادية ومعنوية. هذا السيناريو وهو الأصعب ينطوي على بناء مجتمعات تعددية تتقبل الأخر ويتناغم فيه الجميع في ضوء احترام القانون والدستور لدي الدول المضيفة.[6]

لم يكن سهل مع الجميع الانتقال من الواقع والانتقال الي التعلم عن بعد، فمع إغلاق المدارس ومراكز تعلم اللغة في بداية أزمة انتشار الوباء، لم يتاح التعلم سوى عن بعد عن طريق الانترنت، وهو ما مثل أزمة للمهاجرين متقدمي العمر، الذين لم يكن لديهم صلة كبيرة بالهواتف الذكية وأجهزة الكومبيوتر أو لم تكن متوافرة لديهم من الأساس. وذلك بجانب أغفال جانب هام من التواصل البشري مع باقي الطلاب سواء الأجانب أو مواطني الدول المستضيفة. مما أثر على مسار تطور تعلم اللغة واكتساب المهارات المهينة والعلمية، والذي بدوره أثر على مسار تطور الاندماج في سوق العمل المستقر.[7]

عملية الاندماج صعبة في الأوقات العادية دون وباء عالمي، بما بال بانتشار وباء يجبر الجميع على التباعد الاجتماعي والمكوث في المنزل. الاندماج ينطوي على تطور شعور بالانتماء للمجتمعات الجديدة التي يسكنوا فيها، وذلك الشعور لن يتطور بمعزل عن المواطنين في المجتمعات المضيفة ودون تعلم اللغة وتطوير وسائل وتواصل مع المجتمع الأكبر. ينتج الشعور بالانتماء بالأساس من التعاملات اليومية والانخراط في معاملات مع المجتمع الأكبر المضيف، ومن جانب أخر، يؤثر الشعور بالانتماء والاندماج على الصحة النفسية والرفاه للمهاجرين والوافدين الجدد في المجتمعات المستضيفة. من ناحية، اتقان اللغة هو جزء هام من الشعور بالانتماء لأنه يسهل الانخراط في نشاطات مع المواطنين والمجتمع ككل. ومن ناحية اخر، يولد شعور بالانتماء من خلال الحصول على خدمات صحية وتعلمية واسكان وفرص عمل. فتلك الخدمات هي التي توفر سياق من الحماية والدعم للقادمين الجدد، وإلا سيولد شعور بالانعزال عن المجتمع الأكبر وتكوين مجتمعات منغلقة من اللاجئين والمهاجرين. [8]

أثر انتشار وباء كوفيد 19 بشكل واضح على تكوين شبكات اجتماعية عابرة للانتماءات الدينية والاثنية لأنه كان لوقت طويل لا يوجد مجال للانخراط في نشاطات مع الجنسيات الأخرى أو المجتمع المضيف، وبالتالي يتمسك الأشخاص من خلفيات اجتماعية مهاجرة بعائلتهم ودوائرهم الاجتماعية الضيقة. ومن المرجح، أن يستغرق التعامل مع تداعيات الإغلاق وانتشار الوباء، وقتًا أطول وإجراءات خاصة طويلة الأمد. منذ بداية انتشار الوباء، تعمل العديد من الهيئات الحكومية عن بعد، وهذا لا يزال يتطلب توافر سهولة الوصول للخدمات الرقمية وتوافر أجهزة كومبيوتر وانترنت، وهذا لم يكن يتوفر لدي الجميع في البداية، خاصة لكبار السن. كما ان اغلاق الحدود منع من لم شمل العديد من العائلات مع ذويهم الموجودين في أوروبا أو

---

[6] Bendel, P, **The impact of the pandemic on integration and migration,** FAU ,2021 , from: https://www.fau.eu/2021/04/21/news/research/the-impact-of-the-pandemic-on-integration-and-migration/

[7] ماجدة بوعزة، ألمانيا.. مهاجرون ولاجئون حاصرهم الوباء وعرقل اندماجهم!، دويتشة فيله، 2021، على الرابط التالي: https://cutt.ly/gFT5zIU

[8] Barker, Marianne**. "Social Integration in Social Isolation: Newcomers' Integration during the COVID-19 Pandemic." New Horizons in Adult Education and Human Resource Development** vol. 33,2 (2021): 34–45. doi:10.1002/nha3.20313

بريطانيا، مما أثر على الصحة النفسية للعديدين الذين ليس لديهم شبكات اجتماعية صحية داخل المجتمعات المضيفة، خاصة القادمين الجدد، الذين لم يكن يسفعهم الوقت لبناء دوائر دعم اجتماعية وشبكات حماية معنوية أو مادية. [9]

من أكبر التحديات التي تواجهه اللاجئين هي الإجراءات الروتينية والبيروقراطية، التي تتطلب وقتًا طويلاً للوصول إلى الخدمات، وذلك في الأوقات الطبيعية دون وباء، وهذا ما تضاعف مع وجود الإغلاق ومتطلبات التباعد الاجتماعي، حيث أصبح اتخاذ مواعيد مع الهيئات الحكومية يتطلب وقتًا طويلاً لمراعاة قواعد التباعد الاجتماعي، وهذا ما أثر بدوره على الوضع القانوني للعديد من اللاجئين واستغراق وقتًا طويلًا للحصول على خدمات الدعم المادي والمعنوي. فتأخير تلك الإجراءات أثرت على استقرار الأسر اللاجئة في السكن والتدريب المهني والحصول على فرص عمل مستقرة، بالإضافة إلى المشكلات النفسية التي تنتج مع الصعوبات اللغوية والعنصرية في أحيان كثيرة.[10] ففي بداية الأزمة كانت التغطية الإعلامية في كثير من الدول تدور حول دور اللاجئين في نشر الوباء، خاصة وإن كثير من اللاجئين والمهاجرين يعيشون في مساكن مكتظة يصعب فيها التباعد الاجتماعي، وذلك في ضوء موجات الكراهية التي انتشرت بعد تزايد اعداد اللاجئين والهجرة القسرية منذ 2015، والتي وفرت بيئة خصبة لنمو التيارات اليمينية والخطاب الشعبوي المناهض للأجانب. وكان من أشهر السياسيين الذين بدأوا حملة ربط انتشار الوباء باللاجئين كذريعة لتغذية العداء للأجانب هو، رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، الذي صرح بأن "كورونا جاء به الأجانب وينتشر في صفوفهم، واعتمد في ذلك على انه في بداية انتشار الوباء في المجر في مارس 2020، سجلت أول 19 حالة نصفهم من إيرانيين يستفيدون من منح دراسية تقدمها الحكومة المجرية. واضاف، إنه "ليس صدفة ظهور الفيروس أولا عند الإيرانيين". وظهرت تساؤلات حول مدى التزامهم بالنظافة ومعايير التباعد الاجتماعي.[11]

فرنسا، على سبيل المثال، تضم أكبر أقلية مسلمة في أوروبا، والتي تقدر بأكثر من 6 ملايين مسلم. وقد أعلن الرئيس الفرنسي ماكرون في أكتوبر 2020، البدء في خطة لمحاربة "الانعزالية الإسلامية" على حد قوله، حيث ظهرت تخوفات في فرنسا من فكرة تكوين مجتمعات مغلقة من المسلمين ويصبحوا دولة بداخل الدولة وهذا ما يخالف المبادئ الأساسية للجمهورية الفرنسية والعلمانية التي تأسست عليها. ولكن من جهة أخرى، هناك مخاوف من استخدام ذلك الخطاب لتغذية التيارات اليمنية المعادية للأجانب والمسلمين على وجه الخصوص. ولكن ما هو واقعي، ان تكوين "جيتو" بين مجتمعات اللاجئين هو أمر غير صحي، وانه يجب ان يندمجوا في المجتمع الأوسع وإلا ستكون هناك مساحات تملؤها التيارات المتشددة.[12]

---

[9] المرجع السابق

[10] **هل نجحت سياسات الاندماج في أوروبا؟ السياسات والمخاطر**، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب، 2021، على الرابط التالي: https://cutt.ly/EFAEevW

[11] رئيس حكومة المجر: انتشار فيروس كورونا سببه الأجانب والهجرة، يورو نيوز، 13 مارس 2020، على الرابط التالي: https://cutt.ly/OpT1KlR

[12] إيمانويل ماكرون يتعهد بمحاربة "الانعزال الإسلامي" في فرنسا، 2020، على الرابط التالي: https://www.bbc.com/arabic/world-54396655

تحديات الاندماج في سوق العمل:

فقد الألف من اللاجئين والمهاجرين فرص عملهم بعد انتشار وباء كوفيد 19 بسبب الخسائر الهائلة الناتجة عن الإغلاق وتطبيق قواعد التباعد الاجتماعي في أوروبا وغيرها من دول العالم. بعض الدول في أوروبا بدأت في بداية الازمة توسيع نطاق شبكات الدعم لتشمل مواطني الدول الأخرى المقيمين في أوروبا والذين كانوا يعملوا بصورة طبيعية قبل الوباء ولكنهم فقدوا فرص عملهم بعد الوباء ومنهم العاملين المستقلين " Freelancers"، ولكن بالطبع في ضوء بعض الشروط كوجود دفع دائم للضرائب الدخل والتأمين الاجتماعي والتقاعد، ومن بين هذه الدول، المانيا وبلجيكا والمجر. اما في هولندا، فظل تصريح الإقامة مرتبط بعقود العمل، بالتالي فسخ عقد العمل يعني ضرورة مغادرة هولندا، ولكن في نفس الوقت، وفرت هولندا بعض الدعم المادي لأصحاب العمل للإبقاء على العمالة وعدم تسريحهم من العمل.[13]

هيكل سوق العمل بالنسبة إلى المهاجرين واللاجئين به عدد من نقاط الضعف وغير الاتزان، حيث أن أكثرهم يعملوا بعقود عمل مؤقتة أو بدون عقود في إطار غير رسمي، مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بمتقلبات السوق والظروف العالمية، كغلاء الأسعار، واضطرابات الأسواق أو الأوبئة كما حدث في العامين الماضيين بعد انتشار وباء كوفيد 19 ومن قبلها من حدث في الأزمة المالية العالمية 2008. كما أن اللاجئين ومنهم اللاجئين العرب بالتأكيد، يعملوا بشكل أكبر في قطاعات غير مستقرة مثل المطاعم وخدمات الضيافة، وأمن المؤسسات، وقطاعات النظافة، تلك القطاعات التي كانت الأكثر تأثرا بالإغلاق العام، الذي أدى إلى إغلاق وتسريح العاملين بهذه القطاعات. بعض الإحصائيات تقدر بأن العاملين من اللاجئين والمهاجرين في هذه القطاعات يصل إلى 40% في دول مثل المانيا، والنمسا، وفنلندا، والسويد. ورغم فتح جميع الأعمال التجارية في أوروبا والخدمات، إلا أن أثار العاميين الماضيين أكثر عمقًا مما أن يتم التغلب عليها في وقت قصير. معدلات التشغيل والبطالة هي أكبر دليل على الأثار الاقتصادية السلبية التي طالت اللاجئين والمهاجرين في أوروبا، حيث أن الإحصائيات تؤكد ارتفاع معدلات البطالة بشكل عام، وبشكل خاص بين الوافدين للدول الأوروبية، حيث أن معدلات البطالة بين المهاجرين تمثل ضعف معدلات البطالة بين الأوروبيين. في المانيا والنمسا وتصل معدلات البطالة بين المهاجرين ل 40%، وهذا مؤشر قوي على عدم المساواة وتزايد تحديات الاندماج في اقتصادات الدول المستضيفة.[14]

ولكن، أثر انتشار الوباء على الجميع لم يكن بشكل متساو، إذ أثر بشكل ملحوظ على هيكل العمل بين الرجال والنساء من المهاجرين واللاجئين. وقد قدرت منظمة العمل الدولية، بأن العاملين من النساء في قطاعات الضيافة والخدمات الأكثر تأثرا بانتشار الوباء، 42% بالمقارنة ب 32% من الرجال، وذلك عالميًا وتزيد تلك الفجوة بينهم في الدول الأقل دخلًا والفقيرة. وقد قدرت منظمة الإنقاذ الدولية في تقرير لها، بأن من بين الدول الأكثر استضافة للاجئين، ومن بينهم المانيا وتركيا ولبنان والأردن، النساء اللاجئات أقل حظًا من الرجال في العمل مدفوع الأجر، ويحصلوا على أجور منخفضًا أو غير متساوية مقارنة

[13] **The impact of COVID-19 in the migration area in EU and OECD countries,** European Migration Network, 2021, https://ec.europa.eu/migrant-integration/sites/default/files/2021-05/00_eu_emn_covid19_umbrella_inform_en.pdf

[14] OECD, **What is the impact of the COVID-19 pandemic on immigrants and their children?**, 2020, From: https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/what-is-the-impact-of-the-covid-19-pandemic-on-immigrants-and-their-children-e7cbb7de/

بالرجال، وأكثر نصيبًا في التعرض للعنصرية والتمييز، وذلك بالمقارنة بالمساواة الجندرية للرجال والنساء المواطنين في المجتمعات المستضيفة.[15]

في المانيا، على سبيل المثال، تعمل 73% من النساء اللاجئات والمهاجرات في الأعمال الصحية والاجتماعية أو الضيافة، تلك القطاعات التي تأثرت بشدة خلال العاميين الماضيين. أما نسبة النساء المهاجرات في القطاعات التكنولوجية، والتي يمكن من خلالها العاملين أو الموظفين العمل عن بعد لا تتعدى 26%. كما أن إغلاق المدارس وحضانات الأطفال أثر بشكل غير متوازن على النساء والرجال في الأسر المهاجرة، حيث إن الأمهات قضت وقت متزايدًا في رعاية أطفالها وهذا ما استقطع من قدرتهن على التركيز في العمل ومستقبلهن المهني. ففي استبيان ودراسة عن تأثير مكوث الأطفال في المنازل على الاباء أوضحت أن حوالي 10.6% من النساء الأمهات بين سن 35 و49 سنة لم يعد بإمكانهن التركيز في عملهم بالمقارنة ب 6.7 للرجال.[16]

ومن ناحية أخرى، فإن توقف التدريبات المهنية لظروف الإغلاق والتباعد الاجتماعي، والتي تطلب تواجدًا مستمرًا في أماكن العمل والتدريب، أثر على سرعة اندماج اللاجئين في سوق العمل، بل والأوروبيين أنفسهم. ففي ألمانيا، توقفت بعض مجالات التدريب أو خفضت أعداد المتدربين إلى الحدود الأدنى، مثل قطاعات الطهي، والفنادق، وإصلاح السيارات، والحلاقة. ولذلك قررت الحكومة الألمانية اعطاء إعانات لأصحاب العمل لتشجيعهم على الاستمرار في تدريب الوافدين الجدد واستمرار العمل نفسه.[17]

ومع ذلك، ساعدت الرقمنة في الدول الأوروبية الكثير من اللاجئين والمهاجرين في وقت انتشار الوباء، من تسهيل التحويلات البنكية والوصول إلى المساعدات المالية بعد الموافقة عليه، تقديم خدمات الدعم النفسي ودورات اللغة، إلى وجود منصات للعمل في حالة إذا كان العمل قابل للقيام به عن بعد. غير مستخدمي الانترنت أكثر عرضة للتأثر بالعزلة الاجتماعية، لغياب وسائل التواصل الاجتماعي عن الأقارب والأصدقاء، وصعوبة الوصول للخدمات النفسية ودورات اللغة المقدمة من منظمات المجتمع المدني أو الحكومات. فعلى سبيل المثال، منظمة العمل الدولية في فرع المانيا، قررت تقديم خدمات الاستشارة والدعم أونلاين بلغات عديدة منها اللغة العربية، لتكون فرصة للتعبير باللغة الأم للاجئين والمهاجرين. كما أن الرقمنة ساعدت اللاجئين في التعبير عن أراءهم والمساهمة في عملية صنع القرار في ظل تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي، فقد أصبح الاندماج الرقمي أحد أوجه الاندماج الهامة لضمان سلامة الصحة النفسية والرفاه للاجئين والمهاجرين.[18]

في المانيا، استثمرت الحكومة ما يقرب من 40 مليون يورو في البنية التحتية التكنولوجية منذ بعد الإغلاق الاجتماعي، لتجنب توقف دورات اللغة والاندماج لما يقرب من ربع مليون لاجئ ومهاجر من الذين وصلوا إلى الأراضي الألمانية بعد فتح الحدود

---

[15] Dempster, H, et. al, **Locked Down and Left Behind: The Impact of COVID-19 on Refugees' Economic Inclusion,** 2020 from: https://cutt.ly/cFAlW91

[16] Britta Rude, **Der Effekt von Covid-19: Eine Geschlechter- und Migrations perspektive auf die Beschäftigungsstruktur in Deutschland**, 2021, from: https://www.ifo.de/DocDL/sd-2021-01-rude-beschaeftigung-demografische-gruppen.pdf

[17] ماجدة بوعزة، مرجع سابق

[18] IOM, **The Power of Digitalization in the Age of Physical Distancing**, 2020, from https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbdl486/files/documents/disc_digest_4th_edition_digitalization_and_migrant_inclusion_final.pdf

لوقت قصير في 2015 لاستقبال اللاجئين السوريين وبعض اللاجئين من جنسيات أخرى، والتي نتجت عن الحروب الأهلية التي نشبت بعد انتفاضات الربيع العربي، وبعض الاضطرابات في دول الأخرى.[19]

الخاتمة والتوصيات:

لقد انتشر وباء كوفيد 19 في ظل تزايد اعداد اللاجئين والنازحين من العديد من دول العالم، على رأسهم النازحين بسبب الحرب الأهلية السورية، والتي أدت إلى نزوح ولجوء ما يقرب من نصف السكان، والذي نزح ما يقرب من أكثر من مليون سوري إلى الدول الأوروبية وعلى رأسها ألمانيا. أثر الوباء على الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للوافدين الجدد في المجتمعات المستضيفة، إذ زاد من صعوبات التواصل بين مواطني المجتمعات المستضيفة والقادمين الجدد من دول تشهد حروب أو اضطرابات سياسية واقتصادية. العوائق اللغوية وتوقف عدد من التدريبات المهنية يمتلان أكبر عواقب انتشار الوباء، إذ أن التعلم عن بعد لم يكن بنفس الكفاءة عن التعلم وجها لوجه أو أن التدريبات العملية لم تكن ممكنة على الانترنت، نظرا لإغلاق عدد من القطاعات مثل فن الطهي، والبيع، والفنادق، والضيافة. ومع ذلك، قد وفرت العديد من الدول الأوروبية مساعدات في أشكال مختلفة للأفراد بشكل مباشر أو للشركات لتشجيعهم على استمرار تقديم الخدمات وعدم تسريح الموظفين والعاملين. ولكن فاعلية تلك المساعدات أو برامج الدعم لن تكتمل إلا في سياق يراعي المساواة والتنمية المستدامة. لذلك **نوصي** بالآتي:

- ضرورة العمل على توفير فرص عمل مستقرة لتحقيق استدامة في توفير ظروف معيشية ملائمة للأسر المهاجرة واللاجئين، فالدعم المادي وحده لا يوفر تنمية مستدامة، لذلك يحبذ أن تخدم شبكة الأمان الاجتماعي على توفير تدريب مهني وفرص عمل بجانب الاحتياجات الأساسية.
- دعم الرقمنة والتدريب على استخدام التكنولوجيا لا يعتبر رفاهية في القرن الواحد والعشرين، لذلك يجب تسهيل الحصول على الخدمات بصورة رقمية على الانترنت وتسهيل الوصول لخدمات الانترنت.
- المساواة بين جميع اللاجئين بغض النظر مكان الولادة أو اللون أو العرق، إذ يوفر سياق اجتماعي صحي يسهل من عملية الاندماج الاجتماعي والثقافي. فالعنصرية تولد الكراهية بين جميع الفئات وتزيد من صعوبات التواصل والاندماج.

[19] Bathke, B, **Germany invests in e-learning after 220,000 migrants had to interrupt integration courses**, 2020, from: https://www.infomigrants.net/en/post/24834/germany-invests-in-elearning-after-220000-migrants-had-to-interrupt-integration-courses